

صعوبات تعلم الكتابة لدى أطفال الروضة-روضة الإرشاد- دراسة ميدانية.

Difficulties in Learning Writing Among Preschool Children, Guidance Kindergarten Field Study

محمد قشي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله ، الجزائر ،

mohammed.guechi@centre-univ-mila.dz

تاريخ النشر: 2024/01/26

تاريخ القبول: 2024/01/16

تاريخ الاستلام: 2023/09/02

ملخص:

التعلم عموما هو عملية اكتساب المعرفة وتنمية المهارات، فمرحلة التعلم تبدأ مع الطفل منذ ولادته، حيث ينقسم في حياة الإنسان إلى مرحلتين، الأولى اكتساب مهارات نمائية، المرحلة الثانية وهي التعلم الأكاديمي، الذي يشمل القراءة والكتابة والحساب، كما تعد الكتابة أسلوبا لتعبير الإنسان عن احتياجاته، ولهذا يتم تعليمها للطفل منذ الصغر، لكن رغم ذلك نجد أطفالا يعانون من صعوبة الكتابة، وهذا ما دفع بالمختصين في علم النفس التربوي إلى القيام بأبحاث ودراسات عديدة، لمعرفة أسباب هذه الصعوبة، وقد أتت إشكالية بحثنا على النحو الآتي:

فيما تتمثل صعوبات تعلم الكتابة لدى أطفال روضة الإرشاد، وما هي أسبابها؟ كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على ضبط مفهوم صعوبات تعلم الكتابة عند أطفال روضة الإرشاد.

كلمات مفتاحية: صعوبات التعلم؛ صعوبة التعلم نمائية؛ صعوبات تعلم أكاديمية؛ عسر الكتابة.

Abstract:

"Learning in general is the process of acquiring knowledge and developing skills. The learning stage begins with a child from birth, where a person's life is divided into two stages. The first stage is acquiring developmental skills, and the second stage is academic learning, which includes reading, writing, and arithmetic. Writing is a means for humans to express their needs, which is why it is taught to children from a young age. However, despite this, we find children who struggle with writing. This has led experts in educational psychology to conduct numerous research and studies to understand the reasons behind this difficulty. The problem statement of our research is as follows: What are the learning difficulties in

writing among kindergarten children at Al-Irshad school, and what are the causes? This research also aims to define the concept of learning difficulties in writing among kindergarten children at Al-Irshad school.

Keywords: Learning difficulties, developmental learning difficulties, academic learning difficulties, writing difficulty."

تعد صعوبة التعلم اضطرابا يؤرق المعلمين والأخصائيين بصفة عامة، وأولياء بصفة خاصة، نظرا للمشاكل التي تواجه الطفل في التحصيل الدراسي، فهناك أطفال معدل ذكاءهم طبيعي أو عالي، إلا أنّ نتائجه لا تكون مرضية، مما يدفع الأخصائيين للبحث عن سبب ذلك، فهناك من يجد صعوبة في القراءة وهناك من يجد صعوبة في الكتابة، ولا يستطيع التعبير وإيصال اجابته الصحيحة، ونظرا لأهمية الكتابة في حياة الانسان جعلنا نطرح التساؤل التالي: ماهي صعوبات التعلم؟ وماهي صعوبات تعلم الكتابة، ما أسبابها في روضة الإرشاد؟

2. مفهوم صعوبات العلم:

إنّ مفهوم صعوبات التعلم حظي باهتمام كبير من قبل العلماء والمختصين في هذا المجال وقد عرفه الكثير من بينهم "كيريك Kirk" على أنّها: "تشير إلى تخلف أو اضطراب في وحدة أو أكثر من عمليات الأساسية المرتبطة بالكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجي".¹ إذن يمكن القول بأن صعوبات التعلم تمثل في المشكلات التي تواجه الفرد، فتولد لديه صعوبة في القراءة والحساب والكتابة وغيرها، الذي يؤثر على نجاحه الأكاديمي.

كما عرفه "هاري ولامب" بأنّه: "ذلك الطفل الذي يوجد لديه صعوبة أو أكثر مقارنة بزملائه من نفس السن ولا يوجد لديه القدرة على الاستفادة من الخبرات المتاحة له في المدرسة".²

ومعنى ذلك أنّ طفل صعوبات التعلم هو الذي يعاني من مشاكل مقارنة بزملائه، حيث أنه لا يستطيع استيعاب المادة العلمية مقدمة في المدرسة.

3. أنواع صعوبات التعلم

إنّ الطفل يعطي رؤية أولية للصعوبات التي يعاني منها، والتي يستطيع المختصين ملاحظتها في عمر مبكر، حيث أنّ صعوبات التعلم تنقسم صعوبات التعلم الى نوعين هما صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.

1.3 صعوبات التعلم النمائية:

وهي تتعلق بنمو قدرات الطفل العقلية وتظهر عادة عند عمر 04 سنوات وقد عرفت على أنّها: " عمليات عقلية أساسية تعتبر مسؤولة عن أي نشاط عقلي يقوم به الفرد فهي اللبنة الأساسية الأولى لغيرها من العمليات الأخرى التي تؤثر فيها"³؛ أي أنّها تلك العملية التي يقوم بها الدماغ للتكيف مع بيئته، والتي تؤثر في كيفية تعلم الفرد وتطوره، فهي مرتبطة بعمليات أخرى كالذاكرة، والتفكير وغيرها. كما أنّ صعوبات التعلم النمائية تشمل كل من: " الانتباه، الذاكرة والإدراك، وصعوبات أخرى ثانوية تتمثل في: اللغة الشفوية والتفكير." ⁴

إنّ صعوبات التعلم النمائية بدورها تنقسم إلى أنواع أخرى وكلها تؤثر في التكيف مع المحيط وكذا قدرة الطفل على التعلم كباقي أقرانه وعند الحديث عن صعوبات التعلم النمائية يجب علينا أن نتطرق إلى تعريف الانتباه، الذاكرة، الإدراك.

1.1.3 الانتباه: يعرف على أنه: "عملية معرفية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر،

فالمدرسون يتمكنون فقط من ملاحظة أداء الطفل والوصول إلى استنتاجات

فيما إذا كان منتبها أم لا، وهو السبب الذي يجعل المحللون السلوكيون ينظرون إلى الانتباه على أنه (سلوك الانتباه)⁵؛ أي أنّ الانتباه هو سلوك عقلائي يقوم به الطفل بطريقة فطرية، ولا يمكن أنّ نحكم على الطفل بأنّه يعاني من صعوبة في الانتباه إلا بعد ملاحظة سلوكه وتقديم استنتاجات.

2.1.3 الإدراك: يعرف على أنه: "قدرة الطفل على تنظيم المثيرات المختلفة التي تم انتقائها والتركيز عليها والانتباه لها، وبالتالي فهو عملية عقلية تالية للانتباه"⁶؛ أي أنّه مرحلة يكتسبها الطفل بعد مرحلة الانتباه، يتم بعد تنظيم أشياء مختلفة والانتباه لها مما يولد لدى الطفل قدرة على التركيز عليها.

3.1.3 الذاكرة: وتتمثل في عملية التذكر والتي عرفت على أنّها: "قدرة الفرد على تنظيم الخبرات المتعلمة وتخزينها ثم استدعائها للاستفادة منها في موقف حياتي أو موقف اختباري"⁷، أي أنّه يمثل مدى سرعة الفرد على تخزين المعلومات وقدرته على استرجاعها في الوقت المناسب.

2.3 صعوبات التعلم الأكاديمية:

إنّ صعوبات التعلم الأكاديمية تظهر غالبا في المدرسة، فهي ظاهرة تصيب الطفل عادة ما يتم تحديدها في العمر 07 سنوات حيث أن معدل ذكاء الطفل يكون عادي أو أعلى منه، إلا أنّه يواجه صعوبة إما في الكتابة أو القراءة أو الحساب، لدى وجب علينا أنّ نقف على مفهوم لكل صعوبة على حدى:

صعوبات القراءة: تعد القراءة من أساسيات التعليم الأكاديمي، لأنَّ اكتسابها يسهل على الطفل اكتساب باقي المعارف وتعرف صعوبات القراءة "الديسلكسيا" على أنَّها: "اضطراب في عمليات المعالجة اللغوية والتي تستمر مدى الحياة، وتعيق تطور مهارات اللغة المكتوبة والمقروءة. وقد يكون الأشخاص ذوي صعوبات تعلم القراءة ذوي ذكاء حاد لكنهم يعانون من اضطراب عصبي يسبب صعوبة في معالجة الدماغ للمعلومات وتفسيرها".⁸

إنَّ صعوبة القراءة تتمثل في مشاكل تصيب الطفل الذي يكون ذكاءه عادي أو ذكاء مرتع، مما تصعب عليه معالجة المعلومات اللغوية، والتي تكون سببا في تأخر تطور مهاراته اللغوية سواء مكتوبة أو مقروءة.

2.2.3 صعوبات تعلم الكتابة:

تعرف صعوبات الكتابة "الديسغرافيا" على أنَّها: "صعوبة في رسم شكل الحروف وحجمها وعدم التناسق بين شكلها وبين بعض الكلمات بعضها البعض، وحذف أو إضافة لبعض الحروف لمقاطع الكلمات والجمل بالإضافة إلى الأخطاء في الجوانب الإملائية، وعدم القدرة على نسخ الكلمات المطبوعة".⁹

إنَّ صعوبة الكتابة أو كما تعرف بمصطلح "عسر الكتابة" تتمثل في عدم قدرة الطفل على كتابة الحروف والأرقام بطريقة صحيحة وبحجمها المطلوب أو يضيف حروف للكلمة أو يكتب الكلمة بوضع حروف ليست فيها، إضافة إلى أخطاء الإملائية.

4. صعوبة تعلم الحساب:

يمكن تعريفها على أنها: "صعوبة في فهم وإدراك الأرقام والأعداد وترتيبها وفهم الرموز وفكها وتفسيرها وهي صعوبة في أداء العمليات الحسابية (كالجمع، الطرح، الضرب، القسمة)¹⁰؛ أي أنها تتمثل في عدم القدرة على إدراك العمليات الحسابية، حيث لا يستطيع القيام بجل أي معادلة مهما كانت بسيطة.

5. أسباب صعوبات الكتابة:

تعددت الأسباب التي تساهم في ظهور عسر الكتابة وذلك لغياب مهارات أساسية تسهل عليه تطوير مهاراته الكتابة وتخلصه من عسر الكتابة نذكر منها:

- عدم القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة.
- عدم القدرة على مسك القلم بالطريقة السليمة.
- عدم وضع الورقة بالشكل المناسب للكتابة.
- عدم إدراك المسافات بين الحروف.
- عدم القدرة على إدراك العلاقة لمكانية مثل فوق وتحت.
- عدم القدرة على تحديد الاتجاه من اليمين إلى اليسار والعكس.
- عدم القدرة على تمييز الأشكال والأحجام المختلفة.
- عدم القدرة على رسم أشكال هندسية.¹¹

عند الحديث عن صعوبات الكتابة فإنه يجب علينا الإشارة للمهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل قبل تعلم الكتابة وهي مهارات قبل الكتابة التي يتعلمها أطفال الروضات والتي يكون أهمها هو تقوية العضلات الدقيقة في الأصابع، إما بلعب الصلصال أو بحركة فتح وغلق اليد، تعليمه الاتجاهات والأشكال والأحجام، تنمية التأزر بين العين واليد وذلك بضبط حركة اليد للتوافق مع ما تراه العين من أجل تحديد الحجم والأسطر، وكذا الحرص على طريقة مسك القلم، وجلس بطريقة صحيحة في الكرسي، تدريب على رسم الخطوط من اليسار إلى اليمين والعكس، وغيرها من الخطوط.¹²

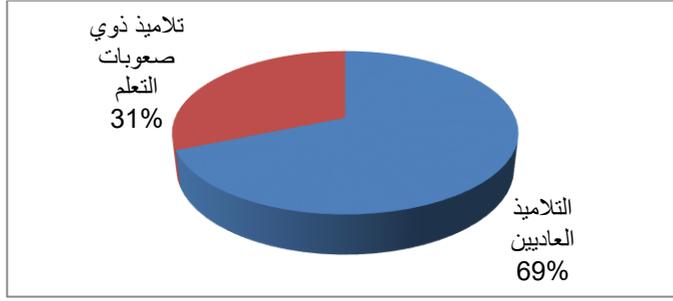
6. عينة الدراسة:

في عينة الدراسة اخترنا لكم أطفال روضة الإرشاد -الرواشد- والذي يبلغ عددهم 80 والأطفال المصابين بصعوبات التعلم يبلغ عددهم 25 أما الأطفال المصابين بعسر الكتابة يبلغ عددهم 14 بعد إجراء مقابلة مع أحد أساتذة روضة الإرشاد وطرح عليه مجموعة من الأسئلة تحصلنا على النموذج التالي:

- هل هناك أطفال يعانون من صعوبات التعلم؟

لا نعم

يبلغ عددهم 25 طفلا.



الشكل 1: دائرة نسبية تمثل نسبة الأطفال المصابين بصعوبات التعلم

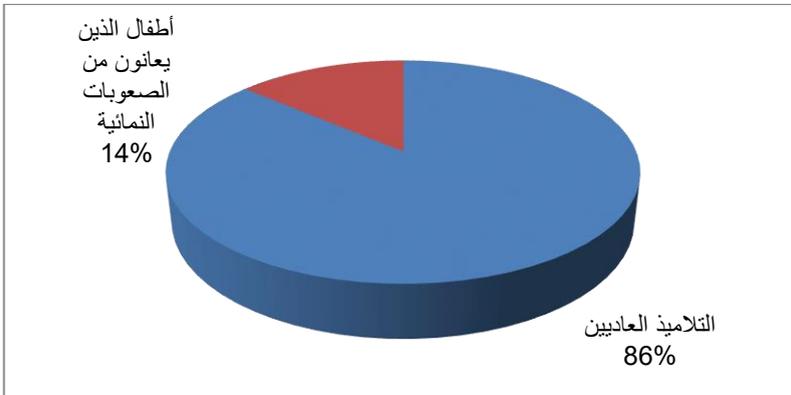
كانت نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبة التعلم هي ثلث العدد الإجمالي لأطفال الروضة ويمكن القول بأن هذا العدد يعد نسبة كبيرة .

- هل هناك أطفال يعانون من صعوبات التعلم النمائية؟

لا

نعم

يبلغ عددهم 11 طفلا.



الشكل 2: دائرة نسبية تمثل نسبة الأطفال المصابين بصعوبات التعلم

النمائية

أنت نسبة الأطفال المصابين بصعوبات التعلم النمائية منخفضة نوعا ما ولكن وجود النسبة في حد ذاته مشكل وجب الإسراع لحله .

- هل تؤثر صعوبة الانتباه في تعلم الأطفال في روضة؟

لا نعم

- هل صعوبة الإدراك في أطفال الروضة؟

لا نعم

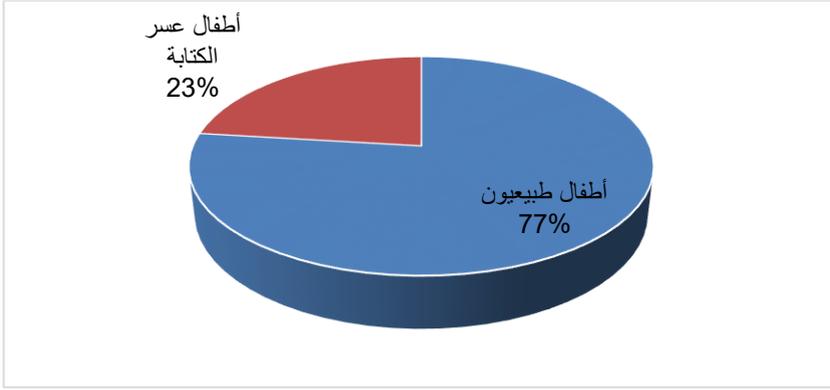
- هل تؤثر صعوبة الذاكرة في تعليم الأطفال الكتابة؟

لا نعم

- هل يعاني الأطفال من عسر الكتابة؟

لا نعم

يبلغ عددهم 14 طفلا.



الشكل 3: دائرة نسبية تمثل الأطفال المصابين بعسر الكتابة

- هل تؤثر صعوبات الكتابة على التحصيل المعرفي للطفل؟

لا

نعم

- هل عسر الكتابة يشكل لك أنت كأستاذ صعوبة في تعليم الطفل؟

لا

نعم

7. الخاتمة :

بعد الدراسة التي قمنا بها تحصلنا على مايلي:

- صعوبة التعلم موجودة في روضة الإرشاد تتنوع من صعوبات نمائية إلى أكاديمية.

- عسر الكتابة يؤثر على تحصيل الدراسي للأطفال روضة الإرشاد بشكل كبير، كما يؤثر على نتائج المحصلة.
- صعوبات تعلم الكتابة تؤثر على أستاذ أيضا فهي تصعب عليه تعليم الأطفال.
- تتسبب صعوبات النمائية (الانتباه والتركيز والذاكرة) في ظهور صعوبات الأكاديمية.
- كما نقترح في ختام هذا العمل بعض الحلول لمعالجة صعوبات التعلم:
- معالجة الطفل من صعوبات النمائية.
- تقوية عضلات الدقيقة بالتمارين غلق وفتح اليد، امسك الصلصال.
- تعليم الطفل الجلسة الصحيحة على الكرسي.
- مراقبة كيفية مسك القلم وتصحيحها.
- الحرص على تعليمه مهارات ما قبل الكتابة.
- تعليمه الاتجاهات المختلفة.
- كتابة الحروف والأرقام باستخدام ألعاب تعليمية أو على الرمل.
- تشكيل الحروف باستخدام الصلصال.
- كتابة الحروف والأرقام وجعل الطفل يلونها بنفس طريقة الكتابة.

8. قائمة المصادر والمراجع

- سالم بن ناصر الكحالي: صعوبات التعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2010، ص26.
- 2 ينظر: سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم: مرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2010، ص27.
- 3 جبريل بن حسن العرشي وآخرون، صعوبات تعلم النمائية ومقترحات علاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص35.
- 4 علي هوارية: صعوبات تعلم الكتابة: أسبابها ومظاهرها وطرق علاجها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، وحدة البحث تلمسان (الجزائر)، مج 9، ع 3، 2020، ص471.

- 5 جبريل بن حسن العرشي وآخرون، مرجع السابق، ص 40.
- 6 المرجع نفسه، ص 45.
- 7 المرجع نفسه، ص 50.
- 8 رحيمة حميمص: صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، روضة الأمل، الرواشد، غير منشور، ص 24.
- 9 سومية قدي: صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية صعوبة قراءة وكتابة وحساب، مجلة التنمية البشرية، جامعة اسطنبولي مصطفى_معسكر، ع05، 2015، ص 81.
- 10 سومية قدي: المرجع نفسه ، ص 81.
- 11 رحيمة حميمص: المرجع السابق، ص 36.
- 12 ينظر: رحيمة حميمص: المرجع السابق، ص 38/37.